

فغلبهم وبغضهم فانفق ان رجلا خا الى سيدي بشكو  
له من ذلك المشاط وكان قد حصر الرجا منه شوش  
وصرر فارس سيدي اليه لم يشفع عنده في امره ذلك  
الرجل فلم يقبل له شفاعة ومثلت عليه الشفاوة في  
والتمناد والطفنك حتى قال للقاصد قال لشيخك  
والله انك لم تقدر وانت عاقل والايحي اليك الامير  
ويظن ان بكسر السك فجا القاصد وقال لسيدي  
ما قال له الامير فقال له سيدي ارجع اليه وقل له  
يقول لك محمد الخنز حذر انك الليلة هذه فانه  
يحي اليك وينتجحك فاحذر من علي فبيسك وكن  
تخلى حذر قال فلما قال له القاصد ذلك بهت ساعة  
ولم يرد جوابا فرجع القاصد الى سيدي واخبره بذلك  
قال فلما دخل الليل دخل علي الامير التوساوس بسبب كلام  
الشيخ فبينما هو يمشي ان عرض عليه عارض فضاخ  
صخرة عظيمة وقال من فرينده وكشفه اسمه وجعل  
ينطح بها الخطاطك حتى تكسرت اسمه وسال دبه  
على وجهه ويثابه ويوتاي شعر بنفسه الى ان دفع  
عنه الارض وجعل يتقلب ويمخ كالثور كما طلع النهار  
حتى هلك واخذه الله اخذ عزير مقتدر وبلغ  
الاثير الاشراف ان الامير المناظر هلك واخبروه بما  
جرى ليع سيدي رحمه الله تعالى **استلخاف** وقد  
تقدم قبل ذلك البركة الخادمة لما كانت تخدم  
في البيت وكثرت خدمتها سيدي ودامت على

ذلك

ذلك كتبت لسيدي وعقد عقده عليها ولم يعلم  
بحالها احد من اهل البيت وامرها سيدي ان تكثر  
امرها عن اهل البيت فلما كبرت ظلمت سيدي فتشك  
ذلك عليها فلما صعب عليها فارق سيدي تكلمت  
بذلك واخبرت نساء سيدي بذلك فقال لها جبا  
برثة ما قلت لك لا تخبري احدا بما وقع بيننا ورجي  
ان تغدي في موضعك وكان ليا موضع معين تجلس  
فيه فرجعت الى ذلك الموضع وجلست فيه ولا تعلم ما  
امر سيدي يقولها ليا القوي في موضعك فلما افوت  
في ذلك الموضع اراد ان تقوم فما استطاعت  
القيام وصارت معقدة الطان ما انت وكات لها امر  
بصحتها تسمى مريم الطويلة فقالت ليا يوما يا مريم  
قولي لسيدي جاريتك للسكنة بركة نسا افضل لك  
ان تاذن لي في القيام قال ليا خذ مريم الطويلة وقول  
لسيدي ذلك فقال لها قولي ليا قومي فرجعت فرجعت  
وقالت ليا قالت لك سيدي قومي قال فرجعت بالقيام  
فقامت من نصبة وارا دت ان تمشي فاستطاعت  
فرجعت الى سيدي واخبرته بذلك فقال ليا سالتني  
الاية القيام ولم تسالني في المشي والمهم اذا خرج من  
القوس لا يروى انك تمشي معقدة اليك اسقلت بالوفاة  
الي حمة الله تعالى **وما اجبر واجد** سيدي ابو العباس  
رضي الله عنه قال كالك سيدتي رضي الله عنه قري  
تلاتا تفر من الجن في العفة على مذهب ابي حنيفة